الجمع بين النصوص المتعارضة ظاهراً في أن القران الكريم كلام الله وكلام رسول كريم ..

وليد السعيدان

قالوا لنا قالوا لنا نحن نؤمن جميعا بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وقد اجمع على هذه العقيدة اهل السنة والجماعة. رحمهم الله تعالى قالوا نؤمن جميعا بان القرآن كلام الله. اوليس القرآن كلام الله؟ الجواب بلى. كما قال الله عز وجل وان احد من المشركين - 00:00:00

فاجره حتى يسمع حتى يسمع كلام الله اي يسمع القرآن. فالقرآن كلام الله باجماع اهل السنة والجماعة القرآن كلام الله كيف تقول كلام الله؟ وقد قال الله عز وجل في القرآن ايتين - 00:00:26

تدل على ان القرآن ليس من قول الله وانما هو قول رسول كريم. فقد نسب الله عز وجل فقد نسب الله عز وجل القرآن الى قول رسولين الى جبريل في سورة التكوين في قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم والمراد به جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:00:48

فاذا القرآن قول جبريل بهذه الاية بل ونسبه الله عز وجل في اية اخرى اي في سورة الحاقة اي في سورة الحاقة الى انه من قول محمد صلى الله عليه وسلم في قوله انه لقول رسول - 00:01:12

كريم وما هو بقول شاعر الى اخر الايات فاذا كيف تقول بان القرآن قول الله وكلام الله والله عز وجل ينسبه الى قول جبريل تارة والى قول محمد صلى الله عليه - 00:01:31

وسلم تارة اخرى هل بينهما تعارف؟ الجواب ليس بينهما تعارض ابدا. ولله الحمد فان قلت وما الجواب؟ الجواب الجواب القرآن كلام الله ابتداء وكلام جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم تبليغا - 00:01:45

القرآن كلام الله ابتداء فاول من تكلم بالقرآن هو الله والكلام ينسب الى من قاله ابتداء نسبة حقيقية لا اشكال فيها فالقرآن كلام الله ابتداء لانه اول من تكلم به - 00:02:13

فلما تكلم به سمعه جبريل وبلغه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كافة الامة فاذا هو قول الله ابتداء وقول جبريل ومحمد صلى الله عليهما وسلم تبليغا واداء - 00:02:37

قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية والكلام ينسب الى من قاله ابتداء لا الى من قاله مبلغا مؤديا فنسبة الكلام فنسبة القرآن الى الله عز وجل هي نسبة ابتداء - 00:02:58

والله اول من تكلم بالقرآن فهو كلام الله ابتداء ولكن القرآن ايضا قول جبريل وقول محمد صلى الله عليه وسلم ولكن تبليغا واداء. تبليغا واداء تبليغا واداء واضرب لكم مثالا بسيطا - 00:03:13

لو ان الملك ارسل رسالة ارسل رسالة مع وزيره الى ملك دولة اخرى لو ان الملك ارسل رسالة مع وزير له الى دولة اخرى فقال ملك الدولة الاخرى هذا كلام من - 00:03:32

هذا كلام من هذا كلام من فيصح ان نقول هو كلام الملك هو كلام الملك ابتداء وكلام الوزير اداء وتبليغا. فالوزير وظيفته ان يؤدي هذه الرسالة لملك الدولة الاخرى فاذا الكلام ينسب الى الملك - 00:03:52

نسبة ابتداء وانشاء وينسب الى الوزير نسبة تبليغ واداء. فهكذا نفس ما نقوله في ان القرآن ينسب الى الله نسبة ابتداء فاول من تكلم

به هو الله عز وجل وينسب الى جبريل صلى الله عليه وسلم نسبة اداء وتبليغ - 00:04:18
وينسب الى محمد صلى الله عليه وسلم نسبة اداء وتبليغ. فهل بين ذلك وعقيدة اهل السنة شيء من التعارف؟ الجواب ليس بينهما تعارض ابدا ولله الحمد والمنة وهذا شأن الادلة - 00:04:44
وهذا شأن الادلة الشرعية - 00:05:00